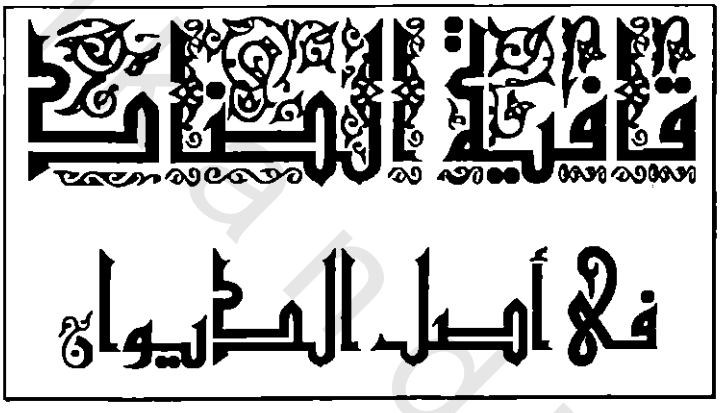

obeikandl.com

obeikandl.com

' ٩٧- التعرض بالآخرين '

إن كنت لا تتعرض لشخص آخر بسوء
فالشخص الآخر لن يتعرض لك أيضا بسوء
فالفقير إن لم يتعرض لفناء دار شخص آخر
فإن الكلب لن يتعرض للفقير أبدا
لا تتعرض سفينة أى إنسان للغرق على الساحل
إن لم يتعرض الإنسان للبحر بالدخول فيه
المنزويون فى خلواتهم فى فراغ وأمان
المفتضح هو الذى يتعرض للمفتضح
إن هذه الدنيا عامرة معمورة بالحمقى
والعاقل لا غرض له ولا يتعرض للدنيا
أنا عبد الرحمن راض بألم العشق، مسرور
بحيث لا غرض لى ولا أتعرض للدواء

" ١٢٠١ "

٩٨- عرض الطلب[1]

أرفع عرض حالى إلى عتبة الحبيب خالب اللب
فى كل لحظة وفى كل ساعة أقدم له التماسا معينا
آملا أن يتم قبوله فى عتبة المولى الطاهرة
بجاه السلطان النبى الرسول المختار الأعظم
مثل الساعة الكبيرة فى الأوقات الخمسة
فإن التماس الخوف من الرحيل هذا فى اضطراب وهياج
من غير صاحب العمل كيف يمكن أن يتم شئ
وإن كان الدرويش (القلندر) يلتمس العمل دائما
هذا هو عبد الرحمن كيف يطلب من رحمة الله غير الرسول
إنه لا يمكنه كلية أن يلتمس شيئا آخر غير الرسول

" ١٢٠٦ "

---

(١) ديوان عبد الرحمن ٧٥، تحقيق لفيف من علماء الأفغان، كابل ١٣٥٦هـ ش / ١٩٧٧م. ولا يذكرها ديوان عبد الرحمن مقدمة مولانا عبد القادر، الطبعة الثانية، پشاور ١٩٨٧. وكذلك لا يذكرها ديوان عبد الرحمن مقدمة سيد رسول رسا، پشاور ١٩٧٦م/ ١٣٩٦هـ.

٩٩- التضحية بالرأس[١]

إن طلـــب الحبيـــب رأســـى تعويضـــا للقـــاء
ليكـن الـرأس فـداء حيـث إن الحبيـب يطلـب التعويـض
مـن يجعـل كـل الموجـود معدومـا يصبـح واصـلا[٢]
إن الدرويش يطلب الجبة[٣] والكشكول[٤] تعويضا عـن ذلـك
ما الحاجة التى يتوقـف حصولها على نـار مجمـر الدراويش؟
إن العشـق يطلـب منهـا الرمـاد تعويضـا عـن ذلـك
اصنـع مـن نفسـك واجعلهـا سـرة الغـزال المسـكية
إن الحبيـب يطلـب العنـبر للمجمـر تعويضـا عـن ذلـك
لا تطمـع فـى القبلـة مـن المزينـين بجمـال الثيـاب
لأنهـم يطلبـون الذهـب تعويضـا عـن القبلـة

---

(١) ديوان عبد الرحمن ٧٥ تحقيق لفيف من علماء الأفغان، و لم يأت ذكرها فى ديوانه مقدمة مولانا عبد القادر، وكذلك فى ديوانه مقدمة سيد رسول رسا.

(٢) الواصل: الوصل عند بعض أهل التصوف عبارة عن فناء العبد بأوصافه فى أوصاف الحق، وقال البعض من أهل التصوف: إن الوصل هو الوحدة بين البطون والظهور.

(٣) الجبة: ترجمة كلمة " كند " الأفغانية، والكند بالأفغانية ثوب خلق مرقع رث جامع الخرق يلبسه الدراويش.

(٤) كشكول: كچكول بالأفغانية، وهو وعاء الشحاذين والمتسولين، يجمعون فيه ما يتمكنون من جمعه أثناء الاستجداء من البيوت وغيرها.

خف واحذر عن مخادعة هذا الدهر وخيانته ومكره
يطلب الأحسن والأنفع تعويضا عن الأصغر والأتفه
ليس بالسهولة واليسر أن تقرأ باب العشق
وهو يتطلب فى هذا المقام الفتحة والكسرة تعويضا عن ذلك
لن تتخلص عن ذلك مرة واحدة يا عبد الرحمن
فإنه يطلب رأسك ومالك تعويضا عن ذلك

" ١٢١٤ "

obeikandl.com